Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

العدد 9 سبتمبر 2021 - الجزء 1

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

إيمان أحمد ابوالحسن أحمد
باحثة ماجيستير- آداب علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
emana3892@gmail.com

أ.م.د/ ماجي وليم يوسف
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Maggi.youssef@women.asu.eg

د/ عبير نصرالدين عبدالعليم
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Abeer.abdulaleem@women.asu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى فحص العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، ولتحقيق هدفا البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف وأسئلة البحث الحالي، وتمثلت عينة البحث الأساسية في (300) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي، واشتملت أدوات البحث على مقياس المناخ الأسري (إعداد الباحثة)، ومقياس التنمر الإلكتروني (ترجمة وإعداد الباحثة)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التنمر الإلكتروني في اتجاه (الإناث)، كما أن هناك علاقة موجبة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج أيضا إلى أن المناخ الأسري السائد لدى المتنمرين إلكترونياً هو مناخ أسري غير سوي، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات ببحوث أخرى مستقبلية.

الكلمات الدالة: المناخ الأسري، التنمر الإلكتروني ، طلاب المرحلة الثانوية.

مقدمة

التنمر ظاهرة منتشرة في أماكن متعددة في مختلف الأحياء والبيئات الإجتماعية على أرض الواقع، إلا أنها تتجلى بشكل مُقلق في المدارس. حيث تشكل تهديدًا كبيرًا لصحة وسلامة العديد من الأفراد. وظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بالتنمر الإلكترونيCyber Bullying وهو صورة من صور التنمر العام، الذي إنتشر من خلال وسائل التواصل الإجتماعي التي أصبحت هي الوسيلة الوحيدة شديدة التأثير التي فرضت سيطرتها على المجتمعات والأسر العربية، وذلك لأنها تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات والأعمار، فقد أعطت وسائل التواصل الإجتماعي وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعضًا من المراهقين القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بالضحايا بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية، عبر الدردشة أو حتى الإبتزاز بالصور، أو تبادل السِباب والشتائم عبر هذه المواقع.

وتشير نسب انتشار التنمر الإلكتروني في المجتمع العربي إلى معدلات مرتفعة، تمثل نسبًا خطيرة تفوق التوقع، مما يدعو للإهتمام البحثي والتطبيقي بها، حيث أشارت دراسة (سليمان، 2020) إلى ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميًا، وكشفت دراسة (الرملي،2016)عن تعرض 60% من الشباب في الإمارات العربية المتحدة للتنمر الإلكتروني. كما كشفت دراسة (Mitchell&Yabarra,2004) بالولايات المتحدة على أنه كل واحد من 5 أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورطون في التنمر الإلكتروني حيث 4% تعرضوا للتنمر (ضحايا) و20% منهم متنمرين، وتقدر نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين ما بين 7٪ و35 %.

ويرتبط التنمر الإلكتروني بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم وعدد الرسائل المرسلة، بمعدل 50 رسالة في اليوم على الأقل، أو استخدام الإنترنت لثلاث ساعات على الأقل يوميا (Bottino, et al., 2015) ويزيد انتشار التنمر الإلكتروني بشكل كبير في المدارس الثانوية، ففي دراسة مسحية لـ 17 مدرسة ثانوية في بوسطن، تبين زيادة انتشار ضحايا التنمر الإلكتروني من 15 إلى21 ٪ على مدى فترة ست سنوات (Kessel, et al., 2015).

وترى الباحثة أن الأسرة التي فقدت الكثير من خصائصها ودورها الريادي والتربوي الهام حيث تؤثر الخبرات الأسرية الأولى في النمو النفسي والإجتماعي والسلوكي لأبنائها وتكوين شخصياتهم وظيفيًا وديناميًا، فالمناخ الأسري السوي يساعد على توافق الأبناء، في حين أن المناخ الأسري المضطرب يعد بيئة خصبة لانتشار الإضطرابات السلوكية العدوانية والإنفعالية لأبنائه، فالأسرة هي المسئولة عن تكوين نمط الشخصية من خلال العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، ومدى إشباع الحاجات الوجدانية والمادية واحتواء الأبناء، فهي المسئولة بدرجة ما عن استجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها، وعن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام وقيمه كالأمانة، أو الصدق، أو الوفاء، إذ أن بعض الأسر تقوم بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها لأولادها وبشكل واضح وملموس من خلال أفعال الترهيب أو بث القلق والخوف في نفوس الأطفال، أو معاقبتهم، أو عدم إشباع حاجاتهم العاطفية، وبعض الأسر تعامل أبناءها بقسوة من خلال إشعارهم بأنهم لا قيمة لهم، أو أنهم غير محبوبون، أو غير مرغوب فيهم، أو سبهم بالشتائم وإهانتهم أمام الآخرين، فاتباع أساليب القسوة والعنف والعقاب المفرط في المعاملة الوالدية قد

يميت فضيلة التعاطف مع الآخرين لدى الأبناء ويزيد من سلوكياتهم العدائية ويخلق مفهومًا لديهم أن العالم المحيط بهم، عالم قاسٍ وعنيف وغير عادل وقد يولد هذا المفهوم شعورًا سلبيًا بالخوف والإحباط وضعف الثقة بالنفس مما قد يؤدي إلى سوء التوافق مع الآخرين.

وقد تم التركيز في البحث الحالي على إحدى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الكثير من الأفراد من مختلف الأعمار وهي التنمر الإلكتروني وخاصة في المراهقة باعتباره من أخطر أنواع التنمر لعدة أسباب منها: قدرة المتنمر على التخفي، وسهولة نشر محتوى التنمر، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية، وكذلك نقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد يمتد تأثير التنمر الإلكتروني على الضحايا فعواقب التنمر الإلكتروني وآثاره طويلة المدى حيث تتمثل في المشكلات السلوكية والانفعالية، والجسدية والصحية، وبعض الصعوبات التعليمية والأكاديمية التي يعاني منها ضحية المتنمر، لذلك قامت الباحثة في البحث الحالي بمحاولة التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى إسهام المناخ الأسري في تورط الأبناء للقيام بسلوك التنمر.

مشكلة البحث

تعد مشكلة التنمر الإلكتروني التي تتزايد يوما بعد يوم واحدة من أكثر المشكلات انتشاراً في السنوات الأخيرة حيث يتعرض الكثير من الأطفال والمراهقين لخطر التنمر الإلكتروني بشكل يومي، إذ أن 20-40% من الطلبة يمكن تصنيفهم على أنهم ضحايا التنمر الإلكتروني (Aboujaoude, et al., 2015). وتؤدي هذه الظاهرة إلى الاكتئاب وضعف الثقة بالنفس وتدني التحصيل الدراسي وتشتت الذهن والشعور بالخوف والقلق إضافة إلى اضطراب في الأكل والنوم وقد يصل الضحية إلى مرحلة يظن فيها أن إنهاء حياته هو السبيل الوحيد للخلاص من التنمر الإلكتروني.

لذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤالين التاليين:

1. هل يختلف مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف النوع (ذكور- إناث)؟
2. هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى:

1. الكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تحديد العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث نظرياً من خلال تسليط الضوء على موضوع شديد الأهمية ألا وهو التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانويةإضافة إلى أن البحث الحالي يعتبر من المحاولات الأولى – في

حدود إطلاع الباحثة- التي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني من خلال دراسة سيكومترية.

كما تتضح أهمية البحث والحاجة إليه تطبيقياً في معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى الإسهام النسبي للمناخ الأسري في حدوث التنمر الإلكتروني، ومحاولة السيطرة والتصدي لتلك المشكلة، كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في إعداد برامج علاجية وإرشادية لخفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث الإجرائية

المناخ الأسري Family Climate

تعرف الباحثة المناخ الأسري إجرائيًا بأنه الجو العام السائد بين أفراد الأسرة ويتضمن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الوجدانية والمادية, والتحكم والسيطرة على الأبناء. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المناخ الأسري.

التنمر الإلكتروني Cyber Bullying

تعرف الباحثة التنمر الإلكتروني إجرائيًا بأنه: سلوك عدواني متعمد ومتكرر ضد فرد أو أكثر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتضمن التنمر بأنواعه كالتنمر اللفظي المكتوب, التنمر البصري الجنسي, الإقصاء, وانتحال الشخصية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر الإلكتروني.

الإطار النظري

يركز الإطار النظري في البحث الحالي على متغيرين يمكن أن يمثلوا دعائمه وهما (المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني) وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: المناخ الأسري Family Climate

مفهوم المناخ الأسري

تعتبر الأسرة من أقوى الجماعات تأثيرًا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، إلا أن هذا التأثير قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا، فالتفاعل الأسري والخبرات الفردية داخل الأسرة هي عوامل قوية في تشكيل شخصية الإنسان، ويتكون البناء الأسري من تركيبات داخلية تتمثل في الوالدين وأعضاء الأسرة الأخرين،ودور ووظيفة كل فرد من أفرادها،هذه الأدوار والوظائف تشكل عوامل داخلية تؤثر فيالأعضاء وتتأثر بهم من خلال التفاعل والتواصل(البريثن،2011،ص18) .

ترى (منى نافع، 2015) أن المناخ الأسري يتميز بما يلي:

1- نماذج الإتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.

2- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.

3- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين وأن تكون بعيدة عن التسلط.

4- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.

5- إتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو يسوده المحبة والتفاهم.

6- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لاعضائها.

ثانياً: التنمر الإلكتروني Cyber Bullying

مفهوم التنمر الإلكتروني

رغم تعدد تعريفات التنمر الإلكتروني إلا أن الباحثة ترى أن هذه التعريفات تتمركز حول مفهوم واحد وهو الترهيب عن طريق الإنترنت الذي يحدث بشكل أكثر حدة من غيره ويمكن أن يحدث من مجهول أو من شخص نعرفه، وفيما يلي بعض التعريفات للتنمر الإلكتروني:

يعرف (Kyriacou & Zuni,2017) التنمر الإلكتروني بأنه إرسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة إلى شخص ما بشكل متكرر عبر الرسائل الإلكترونية بهدف الإيذاء، مما يؤدي إلى شعور ذلك الشخص بالألم والقلق ويتصف التنمر الإلكتروني بمجموعة من الصفات وهي: قصد الفعل Intention، التكرار Repetition، عدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالابتزاز وبين الضحية Power Imbalance، وفي بعض الأحيان يمكن إضافة الجهل بالشخص القائم بالتنمر Anonymity، والنشر العام عبر الإنترنت Publicity.

وعرفه (عفيفي، 2020) بأنه سلوك عدواني يتم باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الإجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة، وهو سلوك متكرر يهدف إلى إخافة أو إستفزاز المستهدفين به أو تشويه سمعتهم. ومن الأمثلة عليه:

- نشر الأكاذيب عن شخص ما، أو نشر صور محرجة له على وسائل التواصل الإجتماعي.
- إرسال رسائل أو تهديدات مؤذية عبر منصات المراسلة.
- إنتحال شخصية شخص ما وإرسال رسائل جارحة إلى الآخرين.

أنواع التنمر الإلكتروني:

- التنمر الإلكتروني المباشر: ويتمثل في قيام المتنمر بإرسال ما يؤذي الضحية بشكل مباشر

- التنمر الإلكتروني غير المباشر: حيث يقوم المتنمر بإرسال ما يؤذي الآخرين في مواقع يتشارك فيها آخرون كمواقع التواصل الإجتماعي، وهذا النوع هو الأخطر لأنه ينتشر ويأخذ فيها مدى واسعًا، وغالبًا ما تكون تبعات هذا النوع متشعبة وغير قابلة للسيطرة (هيئة تنظيم الإتصالات، 2016، ص13-14).

فروض البحث

تتمثل فروض البحث في الآتي:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة البحث على مقياس المناخ الأسري بأبعاده ودرجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني.

إجراءات البحث: تحدد البحث الحالي بالإجراءات التالية:

أ. منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، والذي تحاول من خلاله دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها.

ب. مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي في (300) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمركز ناصف التعليمي في مدينة عين شمس بمحافظة القاهرة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (17- 18سنة)، وذلك لتطبيق أدوات البحث.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في الأدوات التالية:

1. مقياس المناخ الأسري (إعداد الباحثة)

2. مقياس التنمر الإلكتروني (ترجمة وإعداد الباحثة)

أولا: مقياس المناخ الأسري

أ. مبررات إعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير اداة سيكومترية لقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لعدم توافر مقياس يتناسب مع هدف وعينة البحث وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها.

ب. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى معرفة وتحديد المناخ الأسري السائد لدى المتنمرين إلكترونياً من طلاب المرحلة الثانوية.

ج. مراحل إعداد المقياس

المرحلة الأولى: تحديد شكل محتوى المقياس

يتوقف تحديد شكل المقياس على عدة أشياء منها ما يتعلق بطبيعة العينة، والسن، والمستوى التعليمي حيث يطبق على طلاب المرحلة الثانوية من عمر 17-18 سنة وهم في مرحلة المراهقة المتوسطة، لذلك كان أنسب شكل للمقياس من اجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم.

المرحلة الثانية: إجراء دراسة استطلاعية

بعد إطلاع الباحثة على عدد من مقاييس المناخ الأسري لدى الشرائح العمرية المختلفة، وبعد الإطلاع على الإطار النظري والعديد من الدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة سؤالين عرضتهم على (300) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتتمثل الأسئلة في:

1. ما شكل العلاقات الأسرية في البيت، هل تتحكم وتسيطر عليك؟

2. هل تحقق أسرتك ما تبحث عنه من إشباعات وجدانية ومادية؟

وبناءً عليه قامت الباحثة بتحليل مضمون الاستجابات وحساب التكرارات والنسبة المئوية لها، وجاءت النتائج في الجدول التالي:

جدول. (1) يوضح الإحصاءات الوصفية على مقياس المناخ الأسري

الأبعاد	دائماً		أحياناً		أبداً		الوزن النسبي
العلاقات الأسرية (القسوة، السخرية، الديكتاتورية)	150	%50	113	%38	37	%12	2,90
عدم إشباع الحاجات الوجدانية	148	%49	94	%31	58	%20	2,89
عدم إشباع الحاجات المادية	127	%42	76	%25	97	%33	2,75
التحكم والسيطرة	128	%43	119	%40	53	%17	2,25

ويتضح من الجدول السابق لتحليل مضمون الاستجابات أن العلاقات داخل الأسرة تتسم بالقسوة والسخرية والديكتاتورية بنسبة 50%، وأن الآباء والأمهات يتحكمون ويسيطرون على أبنائهم بنسبة 43%، وأن الحاجات الوجدانية غير مشبعة لهم وذلك بنسبة 49% ويعاني الأبناء أيضاً من عدم إشباع الحاجات المادية وانخفاض في المستوى الإقتصادي للأسرة بنسبة 42%.

المرحلة الثالثة: تحديد مكونات المقياس

تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما:

أ. استقراء التراث النظري النفسي والإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالمناخ الأسري.

ب. مراجعة المقاييس التي أُعدت من قبل حول المناخ الأسري وهي (بيومي، 2000؛ خليل، 2006؛ البدراني، 2009؛ كفافي، 2010؛ أبونجيلة، 2013؛ الهذلي،2014؛ عبد الجواد وعاشور، 2015؛ بن شتيوي، 2017).

وبناءً على المصدرين السابقين تم تحديد أبعاد مقياس المناخ الأسري وهي:

1. العلاقات الأسرية.
2. إشباع الحاجات الوجدانية.
3. إشباع الحاجات المادية.
4. التحكم والسيطرة.

وفيما يلي التعريفات الإجرائية لأبعاد مقياس المناخ الأسري كالتالي:

1. البعد الأول: العلاقات الأسرية: ويمكن تعريف هذا المكون إجرائياً بأنه نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم من (إهمال، اهتمام، حماية زائدة، ديمقراطية) ومدى تماسك وترابط الأسرة، كما يتمثل

في علاقة الإخوة ببعضهم ومدى تماسك وهدوء هذه العلاقة، وأيضًا علاقة الوالدين ببعضهم من تقبل، إحترام، تفاهم، أو خلافات ومشاكل وتمثل في (21 مفردة) تقيس البعد.

2. البعد الثاني: إشباع الحاجات الوجدانية: ويمكن تعريف هذا المكون إجرائياً بمدى مراعاة الوالدين لحاجات الأمن النفسي لأبنائهم من حب، حنان، تقبل، أو تفضيل ابن على الآخر، تفضيل نوع على الآخر، عنف، وقسوة وتمثل في (8 مفردات) تقيس هذا البعد.

3. البعد الثالث: إشباع الحاجات المادية: ويمكن تعريف هذا المكون إجرائياً بمدى إشباع الأسرة لحاجات الأبناء الأولية والثانوية المتمثلة في سكن مريح، غذاء صحي، أجهزة إلكترونية تساعدهم على التحصيل الدراسي والشعور بجودة الحياة وتمثل في (7 مفردات) تقيس هذا البعد.

4. البعد الرابع: التحكم والسيطرة: ويمكن تعريفه إجرائياً بمدى تدخل الآباء في حياة الأبناء والتخطيط بالنيابة عنهم واتخاذ القرارات بدلاً عنهم ومنعهم من أن يعيشوا حياتهم بحرية ومسئولية وعدم إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم واهتماماتهم وتمثل في (7 مفردات) تقيس هذا البعد.

المرحلة الرابعة: تكوين مجمع البنود

استمدت بنود المقياس من خلال الآتي:

أ: تم تحديد التعريف الإجرائي للمناخ الأسري، بالإضافة إلى توجيه أسئلة مفتوحة في استبانة طُبقت على الطلاب أنفسهم وطُلب منهم الإجابة عليها وتم ذكر الأسئلة في الجزء الخاص بالدراسة الاستطلاعية.

ب: تم تحليل مضمون الاستجابات واستخلصت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية.

جـ: تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بمقياس المناخ الأسري والتي أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم الاستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.

المرحلة الخامسة: صياغة البنود

صيغت البنود صياغة سهلة واضحة محددة لتناسب عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (50) بنداً ثم تم تعديله بناءً على رأي السادة المشرفين ليكون في صورته النهائية (47) بنداً.

المرحلة السادسة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس

اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثي وذلك ليتيح فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار وهي (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجاباً أو سلباً، وتمثل الدرجة المرتفعة على المقياس (128) درجة، والدرجة المنخفضة (70) درجة.

المرحلة السابعة: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

حُسبت الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها (300) والتي تتضمن الإتساق الداخلي وصدق المقياس وثباته وسيتم توضيح ذلك فيما يلي:

1. الإتساق الداخلي Internal Consisteny حُسب الإتساق الداخلي لكل بُعد عن طريق إيجاد معامل ارتباط كل بند مع المجموع الكلي للبُعد، ومعامل ارتباط المجموع الكلي للأبعاد الفرعية مع المجموع الكلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك قبل حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول. (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه قبل حذف أثر المفردة من أبعاد المقياس

العلاقات الاسرية		اشباع الحاجات الوجدانية		اشباع الحاجات المادية		التحكم والسيطرة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.533	22	0.619	31	0.250	39	0.528
2	0.560	23	0.706	32	0.305	40	0.581
3	0.509	24	0.611	33	0.112	41	0.539
4	0.591	25	0.510	34	0.244	42	0.372
5	0.517	26	0.521	35	0.634	43	0.548
6	0.566	27	0.579	36	0.509	44	-0.073
7	0.149	28	0.394	37	0.656	45	0.564
8	0.286	29	0.442	38	0.210	46	0.585
9	0.649	30	-0.14			47	0.555
10	0.523						
11	0.451						
12	0.383						
13	0.466						
14	0.564						
15	0.627						
16	0.558						
17	0.463						
18	0.596						
19	0.215						
20	0.434						
21	0.310						

ويتضح من الجدول السابق أن بعض المفردات كان لها معاملات ارتباط سالبة وبعضها موجبة ولكنه غير دال إحصائيا، لذا فقد اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية:

1. في حالة وجود عدة مفردات لها ارتباطات سالبة بالبعد فإنه يتم حذفها كلها

2. في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط غير دال إحصائيا بالدرجة الكلية، فإنه يتم حذف مفردة واحدة بحيث تكون ذات الارتباط الأضعف، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.

3. يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعة من المفردات التي جميعها لها ارتباطات دالة إحصائيا بالبعد الذي تنتمي إليه.

وقد أسفر ذلك عن حذف المفردات التالية:

- البعد الثاني: تم حذف المفردة 30
- البعد الثالث: تم حذف المفردة 33
- البعد الرابع: تم حذف المفردة44

وبذلك اصبح عدد مفردات المقياس بعد حذف المفردتين (44) مفردة.

وبناءً على ذلك تم حساب الإتساق الداخلي مرة أخرى بعد حذف المفردات الغير دالة فيما يلي:

جدول. (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من أبعاد المقياس

العلاقات الاسرية		اشباع الحاجات الوجدانية		اشباع الحاجات المادية		التحكم والسيطرة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.533	22	0.935	31	0.356	39	0.524
2	0.560	23	0.700	32	0.342	40	0.589
3	0.509	24	0.615	33		41	0.530
4	0.591	25	0.600	34	0.299	42	0.360
5	0.517	26	0.559	35	0.600	43	0.566
6	0.566	27	0.509	36	0.502	44	
7	0.149	28	0.394	37	0.678	45	0.575
8	0.286	29	0.392	38	0.289	46	0.589
9	0.649	30				47	0.556
10	0.523						
11	0.451						
12	0.383						
13	0.466						
14	0.564						
15	0.627						
16	0.558						
17	0.463						
18	0.596						
19	0.215						
20	0.434						
21	0.310						

2. صدق مقياس المناخ الأسري: يعد الصدق أهم الأمور التي ينبغي أن يطبقها الباحث قبل تطبيق مقاييس الدراسة، فهو يوضح ماذا يقيس المقياس فعلًا، وقد عرفه (أبو هاشم، 2004) أنه:" درجة دقة المقياس في تحديد ما وضع لقياسه "، وأضاف بأن الاختبار الصادق ترتبط درجاته مع السلوك الفعلي المستهدف لقياسه، وسنوضح في الفقرات التالية نوع من أنواع الصدق طُبقت في الدراسة الحالية وهي

أ. التحليل العاملي التوكيدي: تم حساب التحليل العاملي التوكيدي، وقد تم افتراض وجود اربعة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتشبع عليها مفردات مقياس المناخ الاسري. ويبين الجدول (4) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة المرتبطة بها في المقياس.

جدول.(4) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس المناخ الاسري الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي

البعد --> المفردة			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
1	←	1	0.37	1.00			
1	←	2	0.43	1.27	0.33	3.86	0.01
1	←	3	0.63	2.29	0.52	4.41	0.01
1	←	4	0.43	1.49	0.33	4.54	0.01
1	←	6	0.52	1.37	0.31	4.47	0.01
1	←	7	0.53	1.62	0.38	4.21	0.01
1	←	8	0.42	1.48	0.35	4.18	0.01
1	←	9	0.53	1.62	0.38	4.21	0.01
1	←	10	0.43	1.27	0.33	3.86	0.01
1	←	11	0.63	2.29	0.52	4.41	0.01
1	←	12	0.43	1.49	0.33	4.54	0.01
1	←	13	0.52	1.37	0.31	4.47	0.01
1	←	14	0.53	1.62	0.38	4.21	0.01
1	←	15	0.42	1.48	0.35	4.18	0.01
1	←	16	0.43	1.27	0.33	3.86	0.01
1	←	17	0.63	2.29	0.52	4.41	0.01
1	←	18	0.43	1.49	0.33	4.54	0.01
1	←	19	0.52	1.37	0.31	4.47	0.01
1	←	20	0.53	1.62	0.38	4.21	0.01

0.01	4.18	0.35	1.48	0.42	21	←	1
0.01	5.06	0.24	1.21	0.66	23	←	2
0.01	4.85	0.14	0.68	0.41	24	←	2
0.01	5.59	0.26	1.46	0.57	25	←	2
0.01	5.79	0.23	1.32	0.52	26	←	2
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	27	←	2
0.01	4.57	0.24	1.11	0.41	28	←	2
0.01	5.79	0.23	1.32	0.52	29	←	2
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	30	←	2
0.01	4.57	0.24	1.11	0.41	31	←	3
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	33	←	3
0.01	4.22	0.22	0.91	0.37	34	←	3
0.01	5.59	0.26	1.46	0.57	35	←	3
0.01	5.79	0.23	1.32	0.52	36	←	3
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	37	←	3
0.01	4.57	0.24	1.11	0.41	38	←	3
0.01	5.79	0.23	1.32	0.52	39	←	4
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	40	←	4
0.01	5.87	0.25	1.49	0.61	42	←	4
0.01	4.57	0.24	1.11	0.41	43	←	4
0.01	5.79	0.23	1.32	0.52	44	←	4
0.01	4.80	0.25	1.18	0.45	45	←	4
0.01	5.87	0.25	1.49	0.61	47	←	4

يتضح من الجدول (4) ما يلي: في حالة أن المفردة أصغر من أو تساوي 0.01 فإنها تعد صادقة في قياسها، أما في حالة أن المفردة أكبر من 0.01 فإنها غير صادقة في قياسها ويتم حذفها من المقياس، وبالتالي فإن مفردات مقياس المناخ الأسري صادقة في قياسها كما هو واضح في الجدول السابق.

3. ثبات مقياس

تم حساب معامل الثبات بعدة طرق هي: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.

جدول.(5) يوضح معامل ثبات المناخ الأسري ككل بطريقة الفا كرونباخ، بعد حذف درجة المفردة غير الثابتة من الدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ
العلاقات الأسرية	0.830

إشباع الحاجات الوجدانية	0.692
إشباع الحاجات المادية	0.525
التحكم والسيطرة	0.672
المقياس ككل	0.853

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه في التطبيق للغرض الذي أُعد من أجله.

ثانياً: مقياس التنمر الإلكتروني (ترجمة وإعداد الباحثة):

أ. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب. مراحل إعداد المقياس

المرحلة الأولى: تحديد مكونات المقياس

تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما:

أ. استقراء التراث النظري النفسي والإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالتنمر الإلكتروني.

ب. مراجعة المقاييس التي أُعدت من قبل حول التنمر الإلكتروني وهي:

- الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر)، لـ (الشناوي، 2014).
- مقياس التنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية Cyber Bullying Perpetration(CBP) and Cyber Bullying Victimization Scales (Jan Jup Lee, et al., 2015).
- البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى المراهقين، لـ (رمضان حسين عاشور2016).
- مقياس التنمر الإلكتروني، لـ (الدسوقي، 2016).
- مقياس التنمر الإلكتروني، لـ العمار، 2016).
- استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، لـ (درويش والليثي، 2017).
- مقياس التنمر الإلكتروني، لـ (عمارة، 2017).
- مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين Adolescent Cyberbullying Scale(Sofia Buelga et al 2020)

وبناءً على المصدرين السابقين تم تحديد أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني وهي:

1. التنمر اللفظي المكتوب.
2. التنمر البصري الجنسي.
3. الإقصاء.

4. انتحال الشخصية.

وفيما يلي التعريفات الإجرائية لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني كالتالي:

1. البعد الأول: التنمر اللفظي المكتوب: يقيس الأفعال التي يقوم بها المتنمر عن طريق الكتابة مثل الرسائل النصية التي تهدف إلى السخرية والإحباط والتقليل من شأن الآخرين وإحباطهم وتمثل في (8 مفردات) تقيس هذا البعد.

2. البعد الثاني: التنمر البصري/الجنسي: يقيس الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية وجنسية من التنمر، مثل نشر صور مسيئة أو مخجلة وخادشة للحياء ذات إيحاءات جنسية، وتشوية سمعة الآخرين والسخرية منهم وتمثل في (10 مفردات) تقيس هذا البعد.

3. البعد الثالث: الاستبعاد الاجتماعي(الإقصاء): أي تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد منها، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الدردشة أو الإنترنت وتمثل في (7 مفردات) تقيس هذا البعد.

4. البعد الرابع: انتحال الشخصية: يُعد هذا البعد من أخطر الأبعاد التي تقيس التنمر الإلكتروني ومن الاعتداءات الأكثر تطورًا حيث يكون المتنمر مجهول الهوية يصعب الوصول إليه فيمكن أن يخترق حسابات الآخرين الشخصية ويقوم باعمال شغب ويدعي أنه نفس الشخص صاحب الحساب لتشويه سمعته وتمثل في (4 مفردات) تقيس هذا البعد.

المرحلة الثانية: ترجمة المقياس

1. مقياس التنمر الإلكتروني للمتنمرين والضحايا Cyberbullying Perpetration And Victimization - إعداد(2015) Jan Jup Lee, et al- ويتكون من (20) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهما:

- التنمر اللفظي المكتوب ويتكون من (9) مفردات.
- التنمر البصري/الجنسي ويتكون من (5) مفردات.
- الإستبعاد الإجتماعي (الإقصاء) ويتكون من (6) مفردات

2. مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين Adolescent Cyberbullying Scale- إعداد Sofia Buelga, et al (2020) ويتكون المقياس من (18) مفردة وليس له أبعاد لكن تدور مفرداته حول سرقة الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وانتحال الشخصية، اقتحام خصوصية الآخرين وتهديدهم، الإساءة للآخرين بهدف السخرية والإقصاء من المجموعة وتشويه سُمعة الضحية.

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بترجمة المقياسين السابقين ودمجت كلا المقياسين معًا في مقياس واحد مكون من أربعة أبعاد مع تعديل في ترجمة بعض الكلمات في بعض الفقرات وذلك لاختلاف الثقافة والبيئة العربية عن البيئة والثقافة الأجنبية وأيضًا تجنبًا للمرغوبية الإجتماعية لتتناسب المقاييس المترجمة والمُعدلة مع عينة الدراسة ومشكلة الدراسة الحالية.

المرحلة الثالثة: تحديد شكل محتوى المقياس

يتوقف تحديد شكل المقياس على عدة أشياء منها ما يتعلق بطبيعة العينة، والسن، والمستوى التعليمي حيث يطبق على طلاب المرحلة الثانوية من عمر 17-18 سنة وهم في مرحلة المراهقة المتوسطة، لذلك كان أنسب شكل للمقياس من اجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم.

المرحلة الرابعة: إجراء دراسة استطلاعية

بعد إطلاع الباحثة على عدد من مقاييس التنمر الإلكتروني لدى الشرائح العمرية المختلفة، وبعد الإطلاع على الإطار النظري والعديد من الدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة سؤالين عرضتهم على (300) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتتمثل الأسئلة في:

1. ما هي أشكال التنمر الإلكتروني التي يمكن التعرض لها؟

2. ما هو الشكل الأكثر شيوعاً بين المراهقين المتنمرين؟

وبناءً عليه قامت الباحثة بتحليل مضمون الاستجابات وحساب التكرارات والنسبة المئوية لها، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول. (6) يوضح الإحصاءات الوصفية على مقياس التنمر الإلكتروني

الأبعاد	دائماً		أحياناً		أبداً		الوزن النسبي
التنمر اللفظي المكتوب	230	%77	54	%18	16	%5	2,70
التنمر البصري الجنسي	248	%83	45	%14	7	%3	2,80
الإقصاء	179	%60	92	%31	29	%9	2,50
انتحال الشخصية	260	%86,6	34	%11,33	6	%2,1	2,84

يتضح من الجدول السابق لتحليل استجابات الطلاب أن الأشكال التي يتعرض لها الضحية تنحصر في (التنمر اللفظي المكتوب، التنمر الجنسي البصري، الإقصاء، وانتحال الشخصية) وأن أكثر الأشكال شيوعاً بين المتنمرين هو انتحال الشخصية الذي بلغ 86,6% .

المرحلة الخامسة: تكوين مجمع البنود

استمدت بنود المقياس من خلال الآتي:

أ: تم تحديد التعريف الإجرائي للتنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى توجيه أسئلة مفتوحة في استبانة طُبقت على الطلاب أنفسهم وطُلب منهم الإجابة عليها وتم ذكر الأسئلة في الجزء الخاص بالدراسة الاستطلاعية.

ب: تم تحليل مضمون الاستجابات واستخلصت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية.

ج- تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بمقياس التنمر الإلكتروني والتي أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم الاستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.

المرحلة السادسة: صياغة البنود

صيغت البنود صياغة سهلة واضحة محددة لتناسب عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (33) بنداً ثم تم تعديله بناءً على رأي السادة المشرفين ليكون في صورته النهائية (29) بنداً.

المرحلة السابعة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس

اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثي وذلك ليتيح فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار وهي (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجاباً أو سلباً، وتمثل الدرجة المرتفعة على المقياس (87) درجة، والدرجة المنخفضة (54) درجة.

المرحلة الثامنة: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

حُسبت الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها (300) والتي تتضمن الإتساق الداخلي وصدق المقياس وثباته وسيتم توضيح ذلك فيما يلي:

1. الإتساق الداخلي Internal Consisteny حُسب الإتساق الداخلي لكل بُعد عن طريق إيجاد معامل ارتباط كل بند مع المجموع الكلي للبُعد، ومعامل ارتباط المجموع الكلي للأبعاد الفرعية مع المجموع الكلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك قبل حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول. (7): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه قبل حذف أثر المفردة من البعد، وذلك لمقياس التنمر الإلكتروني

البعد الأول التنمر اللفظي المكتوب (0.760)		البعد الثاني التنمر البصري (0.870)		البعد الثالث الاستبعاد الاجتماعي (0.674)		البعد الرابع انتحال الشخصية (0.657)	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.489	9	0.561	19	0.626	26	0.796
2	0.540	10	0.533	20	0.490	27	0.615
3	0.561	11	0.677	21	0.611	28	0.867
4	0.241	12	0.438	22	0.538	29	0.395
5	0.539	13	0.557	23	0.573		
6	0.360	14	0.580	24	0.451		
7	0.481	15	0.571	25	0.308		

				0.645	16	0.622	8
				0.651	17		
				0.522	18		

اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية:

1. في حالة وجود عدة مفردات لها ارتباطات سالبة بالبعد فإنه يتم حذفها كلها.

2. في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط غير دال إحصائيا بالدرجة الكلية، فإنه يتم حذف مفردة واحدة بحيث تكون ذات الارتباط الأضعف، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.

3. يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعة من المفردات التي جميعها لها ارتباطات دالة إحصائيا بالبعد الذي تنتمي إليه.

وقد أسفر ذلك عن عدم حذف أي مفردة من مفردات مقياس التنمر الإلكتروني وذلك لأن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائياً مما يشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية. وبذلك اصبح عدد مفردات المقياس (29) مفردة.

2. صدق المقياس: عرضت الباحثة نوع من أنواع الصدق طُبقت في الدراسة الحالية وهي:

التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود اربعة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتشبع عليها مفردات مقياس التنمر الإكتروني. ويبين الجدول (9) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية كما يلي:

جدول. (8) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس التنمر الإلكتروني والناتجة من التحليل العاملي التوكيدي

البعد --< المفردة			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
1	←	1	0.330	0.99	0.38	2.60	0.01
1	←	2	0.373	1.11	0.33	3.36	0.01
1	←	3	0.230	0.69	0.52	1.32	0.365
1	←	4	0.490	1.47	0.52	3.56	0.01
1	←	5	0.481	1.44	0.33	4.36	0.01
1	←	6	0.053	0.15	0.31	0.48	0.247

0.01	3.65	0.38	1.39	0.465	7	←	1
0.01	3.25	0.35	1.14	0.380	8	←	1
0.01	4.93	0.30	1.48	0.495	9	←	2
0.01	5.75	0.33	1.90	0.634	10	←	2
0.01	2.38	0.52	1.24	0.414	11	←	2
0.235	1.21	0.33	0.73	0.244	12	←	2
0.01	4.22	0.31	1.31	0.439	13	←	2
0.562	1.15	0.38	0.84	0.28	14	←	2
0.01	3.62	0.35	1.27	0.424	15	←	2
0.01	2.48	0.33	1.15	0.386	16	←	2
0.01	2.71	0.52	1.41	0.471	17	←	2
0.01	3.78	0.33	1.25	0.419	18	←	2
0.01	3.38	0.31	1.05	0.352	19	←	3
0.01	2.76	0.38	1.05	0.350	20	←	3
0.01	3.74	0.35	1.31	0.437	21	←	3
0.01	3.24	0.29	0.94	0.315	22	←	3
0.01	4.62	0.24	1.11	0.372	23	←	3
0.01	7.5	0.14	1.05	0.352	24	←	3
0.01	3.34	0.26	0.87	0.290	25	←	3
0.01	6.91	0.23	1.59	0.531	26	←	4
0.01	6.72	0.25	1.68	0.561	27	←	4
0.01	5.41	0.24	1.30	0.436	28	←	4
0.01	4.69	0.23	1.08	0.363	29	←	4

يتضح من الجدول (9) ما يلي: في حالة أن المفردة أصغر من أو تساوي 0.01 فإنها تعد صادقة في قياسها، أما في حالة أن المفردة أكبر من 0.01 فإنها غير صادقة في قياسها ويتم حذفها من المقياس، وبالتالي فإن تشبعات جميع المفردات على العوامل الكامنة الخاصة بها كانت دالة إحصائياً عدا المفردات (3-6-12-14) غير دالين احصائيا لتصبح عدد المفردات (25) مفردة.

3. ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات بطريقة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لمفردات المقياس ككل مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس.

جدول. (9) معامل ثبات مقياس التنمر ككل بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان بعد حذف درجة المفردة غير الثابتة من الدرجة الكلية للمقياس.

م	الابعاد	الفا كرونباخ
1	التنمر اللفظي المكتوب	0.468
2	التنمر البصري	0.769
3	الاقصاء	0.532
4	انتحال الشخصية	0.679
5	المقياس ككل	0.819

ويتضح أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه في التطبيق للغرض الذي أعد من أجله.

تطبيق أدوات البحث

بناء على ما سبق فقد تم تطبيق مقياس المناخ الأسري ومقياس التنمر الإلكتروني على العينة الكلية من طلاب المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة، تمهيداً لتحليل النتائج واختبار فروض الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

تم التوصل إلى نتائج البحث الحالي من خلال التحقق من فروضه وهما فرضان، وذلك على النحو التالي:

1. اختبار الفرض الأول

ينص الفرض الثاني على أنه: **"يختلف مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف النوع (ذكور- إناث)".**

وتم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على "يختلف التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف النوع (ذكور- إناث)، بحساب اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطي الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني والجدول التالي يوضح اختبار (ت) ودلالته الإحصائية.

جدول. (10) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية على مقياس التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

أبعاد مقياس التنمر	النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي المكتوب	طالبات	100	22.62	1.30	298	5.92	0.000	دالة
	طلاب	200	21.28	2.06				
التنمر البصري	طالبات	100	29.39	0.91	298	6.92	0.000	دال

				2.83	27.37	200	طالبات	
الإقصاء	دالة	0.000	3.48	298	1.79	18.09	100	طالبات
					2.07	17.24	200	طالبات
انتحال الشخصية	دالة	0.000	4.51	298	0.43	11.90	100	طالبات
					1.39	11.25	200	طالبات
الدرجة الكلية للمقياس	دالة	0.000	7.38	298	2.63	82.00	100	طالبات
					6.29	77.15	200	طالبات
إذا كانت القيمة الاحتمالية **P- value** أقل من مستوي الدلالة الإحصائية (0.05) تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً								

الجدول السابق يمثل نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بين (الذكور والإناث) من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس التنمر الإلكتروني، ومنه تبين أن:

بلغ متوسط درجات العينة من الذكور (77,15) بانحراف معياري (6,29) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (82,00) بانحراف معياري (2,63) ولوحظ أن القيمة الاحتمالية البالغة (صفر) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهذا يشير إلى أن قيمة (ت) دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلاب ومتوسطات استجابات الطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني في اتجاه الطالبات أي أن الطالبات أكثر تنمراً من الطلاب وذلك لأن متوسط استجابات الطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني ككل أكبر من متوسط استجابات الطلاب على المقياس.

واتفقت نتيجة الفرض الثاني مع دراسة (Musharraf & Haque, 2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التنمر الإلكتروني في اتجاه الطالبات، وأيضا دراسة (Rice, et al., 2015) التي أجريت على طلبة المدارس المتوسطة في لوس انجلوس حيث كانت نسب انتشار التنمر الإلكتروني أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما توصل (Ortiga, et al., 2009) في دراسته التي اجراها على الطلبة الأسبان إلى أن الإناث أكثر تنمرا من الذكور مستخدمين في ذلك هواتفهم المحمولة، وأسفرت دراسة (Konig, et al., 2010) عن تورط الإناث في التنمر الإلكتروني أكثر من الذكور حيث توصلت الدراسة أن نسبة تنمر الإناث بلغت 52,3% بينما بلغت نسبة تنمر الذكور 47,7% وفي دراسة طولية قام بها (Turner, et al., 2011) توصل إلى أن معدلات التنمر الإلكتروني كانت مرتفعة لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما لاحظوا أيضا أن معدل التنمر الإلكتروني للإناث قد زاد في كل من الدراسات اللاحقة. وتبين من نتائج دراسة (Connell ,et al., 2013) أن الإناث تفوق الذكور في ارتكاب التنمر الإلكتروني، ومن جانب آخر هناك العديد من الدراسات التي اختلفت مع نتائج الفرض الثاني ونذكر منها ما يلي: دراسة (عبد المجيد، 2019) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات أداء الإناث على مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر) في اتجاه الذكور، وأسفرت دراسة (العمار، 2016) ودراسة (أبوالعلا، 2017) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة (الصبان والمقاطي، وكعدور والشرفي، 2020) إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء النوع وتكونت عينة

الدراسة من (100) من الذكور و(210) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (12- 18) عاما، وأوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ظاهرة التنمر الإلكتروني .

وترى الباحثة أن ارتكاب التنمر الإلكتروني لا يقتصر على الإناث فقط ولا الذكور فقط فمن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي اهتمت بمعرفة الفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني، وجدت أن بعض الدراسات توصلت لوجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث وأخرى توصلت لوجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور وثالثة توصلت لعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث، ويمكن تفسير الأسباب التي تدفع الإناث للتنمر الإلكتروني أكثر من الذكور في عدة نقاط: منها الشعور الزائد بحب السيطرة والرغبة في التحكم بالأخرين والصحبة السيئة لها دور كبير في ارتكاب هذه الجريمة وكذلك التنشئة الأسرية غير السوية واهمال الأبوين لأبنائهم والمعاملة المتساهلة قد تدفع بعض منهن إلى القيام بهذا السلوك، والغيرة من الآخرين ومن نجاحاتهم، فطبيعة الإناث تميل عادة لحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحهم التنمر الإلكتروني مساحة سهلة وواسعة لذلك، ورغبتهن بإثبات أنفسهن أمام الأخرين ورغبتهن في جذب الإنتباه، ومن الممكن أنهم تعرضن بالفعل للتنمر الإلكتروني من قبل الآخرين وبالتالي يرغبن في التخلص من المشاعر السلبية وسوء الحالة النفسية التي مررن بها، فيقومن بالتنمر على الآخرين كي يشعروا بالإحباط والفشل أيضا، وعدم قدرتهن على تحقيق أي نجاحات في حياتهن يدفعهن للإساءة إلى الآخرين.

2. اختبار الفرض الثاني

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: **"توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والمناخ الأسري السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية."**

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين استجابات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس المناخ الأسري مستخدمة معامل الارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول. (11) معاملات الإرتباط بين استجابات الطلاب والطالبات على مقياس التنمر الإلكتروني واستجاباتهم على مقياس المناخ الأسري

التنمر الإلكتروني / المناخ الأسري		العلاقات الأسرية	إشباع الحاجات الوجدانية	إشباع الحاجات المادية	التحكم والسيطرة	المناخ الأسري ككل
التنمر اللفظي	معامل الارتباط	0.218**	0.206**	0.008	0.248**	0.261**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.887	0.000	0.000
التنمر البصري	معامل الارتباط	0.161**	0.146**	-0.021	0.172**	0.181**
	القيمة الاحتمالية	0.005	0.011	0.717	0.003	0.002

الأقصاء	معامل الارتباط	0.122*	0.124*	-0.060	0.185**	0.144*
	القيمة الاحتمالية	0.035	0.032	0.300	0.001	0.012
انتحال الشخصية	معامل الارتباط	0.134*	0.136*	0.022	0.235**	0.188*
	القيمة الاحتمالية	0.021	0.019	0.709	0.000	0.001
التنمر الإلكتروني ككل	معامل الارتباط	0.211**	0.196**	-0.016	0.273**	0.254**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.001	0.783	0.000	0.000

يتضح من نتائج الجدول (12) أنه: بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الإلكتروني والمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية (0,254) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنمر الإلكتروني والمناخ الأسري السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وستطرح الباحثة تفسير مفصل بالنتائج في النقاط التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين بُعد التنمر اللفظي المكتوب وكل من (العلاقات الأسرية، وإشباع الحاجات الوجدانية، التحكم والسيطرة). كما لا توجد علاقة بين التنمر اللفظي المكتوب وإشباع الحاجات المادية.

2. توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين بُعد التنمر البصري الجنسي وكل من (العلاقات الأسرية، وإشباع الحاجات الوجدانية، التحكم والسيطرة). كما لا توجد علاقة بين التنمر البصري الجنسي وإشباع الحاجات المادية.

3. توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين بُعد الأقصاء وكل من (العلاقات الأسرية، وإشباع الحاجات الوجدانية، التحكم والسيطرة). كما لا توجد علاقة بين الأقصاء وإشباع الحاجات المادية.

4. توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين بُعد انتحال الشخصية وكل من (العلاقات الأسرية، وإشباع الحاجات الوجدانية، التحكم والسيطرة). كما لا توجد علاقة بين انتحال الشخصية وإشباع الحاجات المادية.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (مختار، 2020) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين كل من سلوك التنمر الإلكتروني وضحايا التنمر الإلكتروني لدى الطلاب عينة الدراسة، كما ذكر(Gomez et al., 2019) في دراسته التي قام بها أن الأسرة متورطة في قيام أبنائهم بالتنمر الإلكتروني وكشفت نتائج دراسته أن الآباء يتبعوا ستة أنماط في تربية أبنائهم وهي: النمط المتساهل، النمط المتسلط، النمط الصارم، النمط الديمقراطي، النمط الديمقراطي المتسامح، والنمط الديمقراطي العقابي، ووجدت أن المستويات المنخفضة من الإيذاء والتنمر

الإلكتروني ارتبطت بالأنماط الديمقراطية والمتساهلة بينما وجدت أن المستويات المرتفعة من التنمر الإلكتروني ارتبطت بالأنماط الاستبدادية والصارمة.

كما جاءت دراسة (Ortega-Barón, et al., 2016) لتكشف عن أن ضحايا التنمر الشديد مقارنة بغير الضحايا سجلوا درجات أعلى في بُعد النزاع الأسري، كما حصلوا على درجات أقل في بُعد مفهوم الأسرة والتماسك والتعبير، و كشفت الدراسة عن أن المناخ الأسري غير السوي يُنبيء بالتنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة. كما حاولت دراسة (Valdes Cuerv, et al., 2014) معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية شمال غرب المكسيك، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة مرتبطة بشكل كبير في تورط أبنائها في التنمر والقيام بالسلوك العدواني، وقد بحثت بعض الدراسات في العلاقة بين البيئة الأسرية والتنمر الإلكتروني وذكر بعض الباحثين أن هناك صلة وثيقة بين المناخ الأسري غير السوي وبين القيام بالتنمر الإلكتروني وأيضاً التعرض له (Samara, 2013).

ووفقا ل (Franco, et al., 2014) فإن الروابط الأسرية المتدهورة أو المختلة تجعل الأبناء يقضون وقتاً أطول في الإتصال بالإنترنت في محاولة لاستبدال التفاعلات الأسرية بوجودهم على مواقع التواصل الاجتماعي كما تشير دراسات مختلفة إلى أن التعرض لحالات الصراع بين الزوجين والنزاع الأسري يرتبط بميل الأبناء للعداء والسلوك المعادي للمجتمع وممارسة العنف (Cava, 2015) وعلى النقيض من ذلك يعد تماسك الأسرة والدعم الاجتماعي للأبناء مورد مناسب للتكيف الاجتماعي لدى المراهق ويدفعه ذلك لتطوير علاقاته الإيجابية مع أقرانه، مما يجعله من الممكن أن يتجنب القيام بالتنمر الإلكتروني أو يتجنب التعرض له (Navarro et al, 2015). كما أسفرت دراسة (Jessica Ortiga, 2019) عن أن التنمر الإلكتروني يعد مشكلة متكررة بشكل متزايد بين المراهقين وينتج عنه قلق اجتماعي كبير، فكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة الاختلافات بين الطلاب المشاركين في التنمر الإلكتروني وبين تواصلهم مع الآباء ومشاعر الانتماء مع زملاء الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المتورطين في التنمر الإلكتروني كجناة أو ضحايا يكونوا أقل انفتاحا وأكثر تجنباً للتواصل مع والديهم مقارنة بالمراهقين الذين لا يشاركون في التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى ذلك يلاحظ ضحايا التنمر الإلكتروني انخفاضاً في الشعور بالانتماء إلى زملائهم في الفصل، وتوفر هذه النتائج نظرة ثاقبة للدور المهم للأسرة والأقران في منع واستئصال مشكلة التنمر الإلكتروني المتنامية.

وحاولت دراسة (عبدالله وشراب، 2019) معرفة ما إذا كان المناخ الأسري متغيرًا وسيطاً في علاقة العنف الإلكتروني والأمن النفسي وأشارت النتائج إلى أن المناخ الأسري يلعب دور المتغير الوسيط في العلاقة بين العنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة. وأسفرت دراسة (الصوفي وآخرون2012) معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذًا من الذكور ممن هم في المرحلة الإبتدائية حيث تراوحت أعمارهم بين (11-12) سنوات، وأظهرت النتائج أن معامل الإرتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، التساهل، التذبذب، التسامح، التسلط، الحزم) للمعاملة الوالدية دالة إحصائيًا، وأن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم، في حين يرتبط التنمر سلبيًا مع أسلوبى الحزم والتذبذب، أى كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأبناء أقل تنمرًا.

وترى الباحثة أن المناخ الأسري يعتمد على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات ما بين الآباء والأمهات، فالأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته واتجاهاته وقيمه، وهي البيئة المسئولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته النفسية والمادية والاجتماعية، فيشعر بالأمان والمحبة والدفء والاطمئنان، ويصبح اكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالعطف والحب والامن، وأن علاقة الابن بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي لديه، أما الجو الأسري العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلباً في شخصية الأبناء ويترتب على ذلك إقبال الأبناء على ممارسة سلوكيات العنف والإيذاء أو التعرض لها نتيجة ضعف شخصياتهم وعدم تقتهم بأنفسهم التي لم تزرعها آباءهم من قبل نتيجة جهل أو عدم وعي منهم، ولا سيما بعض الأسر التي نشأت وتربت على ما تربى عليها آبائهم من قبل وبالتالي تحدث الفجوة الكبيرة بين الوالدين والأبناء نتيجة عدم إدراكهم باحتياجات الأبناء واهتماماتهم، كما قال سيدنا على بن ابي طالب: لا تطبعوا أولادكم على طباعكم، فإنهم في زمان غير زمانكم.

وتتفق الباحثة مع (جبريل والنجريري ودرويش، 2020) في أن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد أولى علاقاته الإنسانية، فهي المسئولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي، كما أن الكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الانسانية ف الأسرة كما تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الفرد وتكوين شخصيته وعاداته وتقاليده وتوجيه سلوكه.

فالمناخ الأسري الإيجابي له أهمية كبيرة، فهو يساعد الأبناء على النمو بشكل مرغوب فيه، باعتبار أن المنزل هو المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم حيث يتعلمون المهارات الأولى للعيش والتفاعل مع الآخرين وكيفية تقديم المساعدة للآخرين، وكيفية العمل والتعاون مع أفراد الأسرة من أجل جعل الحياة الأسرية يسيرة وسهلة وقادرة على توفير جميع فرص التعلم المتوفرة.

ويرى (Dive, R., 2015) أن المناخ الأسري الإيجابي يساعد على النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي للأبناء، والذي ينعكس بدوره على المتغيرات الشخصية الإيجابية لديهم مثل الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، والوعي الذاتي، وتقدير الذات، والسلوك الاجتماعي المرغوب، ومستوى الدافعية الداخلية والخارجية، والنجاح الأكاديمي مما يؤكد أهمية توفير المناخ الأسري الإيجابي القادر على تنمية جميع هذه الجوانب في شخصية الأبناء.

بينما ترى (القاضي، 2013) أن المناخ الأسري غير السوي يؤدي إلى انخفاض مفهوم تقير الذات لدى الأبناء، وكذلك الشعور بالعداوة مع البعض والغير وانخفاض القدرة على ضبط الذات وسوء التكيف الاجتماعي مع الآخرين، وينظر (Rice & Dolgin, 2005) إلى المناخ الأسري غير السوي على أنه المناخ الذي تسوده مشاعر التفرقة والبعد بين أفراده نتيجة خلل في وظائف الأسرة، الأمر الذي من خلاله يشعر الأبناء بغياب الدفء الأسري كمردود طبيعي لضعف العلاقات الوالدية، كما أنهم لا يشعروا بالحرية والاستقرار والتسامح والأمن والحب، والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

كما تؤكد (عثمان، 2009) أن المناخ الأسري غير السوي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدافعية كافية للإنجاز والتفوق.

ملخص نتائج البحث

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها في الآتي:

1. توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين التنمر الإلكتروني والمناخ الأسري السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الإناث.

3. يرتفع مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. يسود أسرة المتنمرين إلكترونياً مناخ أسري يغلب عليه القسوة والديكتاتورية والسخرية وعدم اشباع حاجات المراهق العاطفية أو المادية، ومناخ يشعر فيه المراهق بأن أسرته تتحكم فيه وتسيطر عليه.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. توعية أولياء الأمور بخطورة التنمر الإلكتروني وكيفية حماية أبنائهم من الوقوع فيه.

2. التوعية بأهمية الدور الذي يلعبه الاستقرار الأسري والمناخ الأسري السوي في تنشئة المراهقين تنشئة اجتماعية سليمة.

3. تأهيل وتدريب الآباء والامهات قبل وبعد الزواج على كيفية التربية السوية من أجل تكوين بيئة أسرية يسودها الحب والتفاهم، مما يساعد على نمو أبناء أيوياء بعيدين عن المشكلات والاضطرابات النفسية.

4. إعداد وتنمية وتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على تقديم الدعم والمؤازرة للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض الناتج عن التنمر الإلكتروني.

5. زيادة مستوى الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بظاهرة التنمر الإلكتروني للحد من تطورها مع مرور الزمن.

6. على الدولة سن تشريعات تحمي الأفراد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة من التعرض للتنمر الإلكتروني وذلك من خلال فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تداوله من خلال وسائل الإعلام الرقمي دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم.

7. تقديم المساعدة والدعم النفسي لضحايا التنمر الإلكتروني من خلال جلسات إرشاد فردي وجمعي.

البحوث المستقبلية المقترحة

فيما يلي مقترحات لإجراء المزيد من الدراسات للحد من انتشار التنمر الإلكتروني لدى المراهقين:

1. فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مشكلة التنمر الإلكتروني.
2. فعالية برنامج إرشادي في تنمية العفو لدى المتنمرين إلكترونيا.
3. التحصيل الدراسي كمنبيء لضحايا للتنمر الإلكتروني من طلاب المرحلة الإعدادية.
4. تأثير جماعة الأقران على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.
5. فعالية برنامج إرشادي لتنمية المعاملة الوالدية الإيجابية لدى آباء المتنمرين إلكترونيا.
6. فعالية برنامج إرشادي للوالدين والمعلمين في التعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني.

7. فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى ضحايا التنمر الإلكتروني.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو العلا، حنان فوزي (2017). فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية- إرشادية)، **المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط**، مجلد (33)، عدد (6).

أبو نجيلة، محمد سفيان (2013). **مقياس المناخ الأسري: الصورة المختصرة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

البدراني، فاطمة محمد (2009). المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد (8)، عدد (4)، 112-113.

البراشدية، حفيظة سليمان (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة، **مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا**، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر

بن شتيوي، اميرة (2017). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، **مجلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد بوضياف، 95-97.

البريثن، عبدالعزيز عبدالله (2011). **الإرشاد الأسري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 18

جبريل، مصطفى السعيد والنجيري، معتز ودرويش، رضوى محسن (2020). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، **مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة**، عدد (59).

حسون، سناء لطيف (2018). التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الكلية التربوية المفتوحة، رسالة ماجستير، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، عدد (28).

حسين، رمضان عاشور (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، عدد (4)، 84-85.

خليل، عفراء إبراهيم (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، **مجلة كلية التربية الأساسية**، عدد (49)، 504-505.

خليل، محمد محمد بيومي (2000). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، القاهرة: دار قباء للطباعة.

درويش، عمرو محمد والليثي، أحمد حسن (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، مجلد (1)، عدد (4)، 197 - 264.

الدسوقي، مجدي محمد (2016). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الرملي، هناء (2016). إنتشار التنمر الإلكتروني، **مقطع فيديو من موقع** /https://www.skynewsarabia.com

شراب، عبدالله عادل وشراب، سما عبدالله (2019). المناخ الأسري كمتغير وسيط بين العنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14-16 سنة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين**، عدد (7)، 10 – 32.

الشناوي، أمنية إبراهيم (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية)، **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب- جامعة المنوفية، عدد نوفمبر،1-50.

الصبان، عبير محمد والمقاطي، دلال مفرح، وكعدور، رحاب محمد، والشرفي، لبنى عبدالعزيز (2020). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، مجلد (36) عدد (9)، 316 – 355.

الصوفي، أسامة حميد والمالكي، فاطمة هاشم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، عدد (35) 146 - 188.

عبد الجواد، وفاء محمد وعاشور، رمضان حسين (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي**، مجلد (42)، عدد (42)، 1 – 43.

عفيفي، حامد (2020). التنمر والسلامة على الإنترنت، يونيسف مصر، http://www.unicef.org/egypt/ar/protecting-children-cyberbullying.

العمار، أمل عبدالله (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت ، **مجلة البحث العلمي في التربية**، عدد (17)، 248-249.

عمارة، إسلام عبدالحفيظ (2017). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد (86) 513 - 548.

الغصون، منيرة والخطاب، سهام (1992). السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، السعودية.

القاضي، بيان أكرم (2013). الأعراض النفسية المرضية والمناخ الأسري والعلاقة بينهم الدى طلبة جامعة اليرموك، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الأردن.

كفافي، علاء الدين (2010). **مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية**، مكتبة دار العلم، الفيوم، حي الجامعة.

محمد، إيمان عبدالمجيد (2019). بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة حلوان.

محمود، جيهان عثمان (2009). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، **مجلة طيبة، المدينة المنورة**.

مختار، وحيد مصطفى كامل (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة سيكومترية إكلينيكية)، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة بنها**، عدد (12)، 1 – 61.

المكانين، هشام ويونس، نجاتي أحمد والحياري، غالب (2017). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة الساطان قابوس**، مجلد (12)، عدد (1) كانون الثاني، 179- 197.

نافع، منى أحمد محمد (2015). المناخ الأسري وعلاقته بمهارات التواصل النفسي والاجتماعي لدى الانسحابيين من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الهذلي، نورة خليفة (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء، كلية التصاميم قسم السكن وإدارة المنزل، **مجلة جامعة أم القرى، السعودية**، 215-217.

هيئة تنظيم الإتصالات (2016). **قل لا للتنمر الإلكتروني**، جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية، البحرين.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Aboujaoude E, Savage M.W, Starcevic V, Salame W.O.(2015), Cyberbullying: Review of an old problem gone viral. **Journal of adolescent health** ; 57:1:10–18

Barber, B.(2012), Patterns of parenting across adolescence, **new direction for child and adolescent developments**, 108, 5-16.

Bottino SMB, Bottino C, Regina CG, Correia AVL, Ribeiro WS.(2015) Cyberbullying and adolescent mental health: **systematic review. Cadernos de saude publica** ; 31::463–475.

Brochado, S., Soares, S., & Fraga, S. (2017). A scoping review on studies of cyberbullying prevalence among adolescents. Trauma, Violence, & Abuse, 18(5), 523-531.

Buelga, S., Iranzo, B., Cava, M.J. & Torralba, E. (2015). Psychological Profile of Adolescent Cyberbullying Aggressors. **International Journal of Social Psychology**, 30(2), 382-406.

Connell, N.M., Schell-Busey, N.M., Pearce A.N. Ognerago, P. (2013), exploring sex difference in cyber bullying behaviors. **Youth violence and juvenile justice**, 312(3), 709, 1-20.

Connely, I. (2017), personality and family relation of children who bully **personality and individual differences**, 35(3), 559-567.

Cuervo, A. A. V., Martinez, E. A. C., Quintana, J. T., & Amezaga, T. R. W. (2014). Differences in types and technological means by which Mexican high schools students performing cyberbullying: its relationship with traditional bullying. **Journal of Educational and Developmental Psychology, 4(1), 105.**

Dive, R. (2015), A study of emotional maturity among secondary school students in relation to their family climate international recognized double-blind peer reviewed **multidisciplinary research journal**.

Franco, C., De Lusignan, S., Mold, F., Sheikh, A., Majeed, A., Wyatt, J. C., Quinn T., & Rafi, I. (2014). Patients' online access to their electronic health records and linked online services: a systematic interpretative review. BMJ open, 4(9), e006021.

Ortega-Barón, J., Buelga-Vasquez, S., & Cava-Caballero, M. J. (2016). The Influence of School Climate and Family Climate among Adolescents Victims of Cyberbullying= Influencia del clima escolar y familiar en adolescentes, **víctimas de ciberacoso. Comunicar**, 24(46), 57-65.

Jessica Ortega Barón, ,Javier Postigo,Begoña Iranzo,Sofía Buelga andLaura Carrascosa, (2019), Parental Communication and Feelings of Affiliation in Adolescent Aggressors and Victims of Cyberbullying, https://www.mdpi.com/2076-0760/8/1/3/htm**.**

Kyriacou, C. & Zuin, A. (2017). Charactaterising the cyberbullying of teachers by pupils, **psychology of education**, 39(2), 29-35.

Lee, J., Abell, N., & Holmes, J. L. (2017). Validation of measures of cyberbullying perpetration and victimization in emerging adulthood. **Research on Social Work Practice**, 27(4), 456-467.

Lereya, S. T., Samara, M., & Wolke, D. (2013). Parenting behavior and the risk of becoming a victim and a bully/victim: A meta-analysis study. **Child abuse & neglect**, 37(12), 1091-1108.

Kessel-Schneider S, O'Donnell L, Smith E. Trends in cyberbullying and school bullying victimization in a regional census of high school students, 2006-2012. **Journal of school health** 2015; 85:9:611–620.

Koinig, A., Gollwitzer, M., & Steffgen, G. (2010). Cyberbullying as an act of revenge? Australian **Journal of Guidance & Counseling**, 20(2), 210-224.

Musharraf, S. ,U I-Haque, M. (2018), cyber bullying in different participant roles: exploring differences in psychopathology and well being in

university students, Pakistan **journal of medical research**, vol (57), no.(1), p p (33-39).

Navarro, R., Ruiz-Oliva, R., Larrañaga, E., & Yubero, S. (2015). The Impact of Cyberbullying and Social Bullying on Optimism, Global and School-related Happiness and Life Satisfaction among 10-12-year-old Schoolchildren. **Applied Research in Quality of Life,** 10(1), 15-36.

Rice E, Petering R, Rhoades H, Winetrobe H, Goldbach J, Plant A. & Kordic. T.(2015) Cyberbullying perpetration and victimization among middle-school students. American **Journal of Public Health** ; 105:3:e66–e72.

Rice, F & Dolgin, K. (2005), the adolescent development relationship and culture, Boston: **Allyn and Bacon.**

Rigby, K, Slee. P & Cunningham. (2016), effects of parenting on the peer relation of Australian adolescents, **the journal of social personality** 139(3), 387-388.

Smith. J & Hoover, D. (2016), victim and bystanders, a method of school intervention and possible contributions, **child psychiatry and human development**, 139(3), 29-37.

Sofia Buelga, Javier Postigo, Belen Martinez, Maria Jesus, and Jessica Ortega (2020), cyber bullying among adolescents: psychometric properties of the CYB-AGS Cyber- Aggressor scale, **international journal of environmental research and public health**.

Turner, H.A., Finkelhor, D., Hamby, S. L., Shattuck, A. & Ormrod, R. K. (2011). Specifying the type and location of peer victimization in a national sample of children and youth. **Journal of Youth & Adolescence**, 40, 1052-1067.

Vernon, Nicholle C. (2019), prevalence of cyber bullying among high school students in rural communities: an exploratory study, **university of Nebraska at Omaha.**

Ybarra, M. L., & Mitchell, K. J. (2004). Youth Engaging In Online Harassment: Associations with Caregiver-Child Relationships, Internet Use, and Personal Characteristics. **Journal of Adolescence**, 27, 319-336.

Family climate and its relationship to cyberbullying among high school students

Eman Ahmed Abulhassan Ahmed
(Master) Degree –psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu,Ain Shams University - Egypt
Emana3892@gmail.com

Ass. Prof. Maggie William Youssef
Psychology Professor Assistant
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

Dr/ Abeer Nasruddin Abdelaleem
Lecture of educational psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Abeer.abulaleem@women.asu.eg

Abstract

The aim of the current research is to reveal the relationship between the family climate and cyber bullying among high school students,and to reveal the significance of difference between males and females in cyber bullying, the research used the comparative descriptive approach to achieve the research objectives, and the basic research sample was in (300) students of the third grade secondary school, where the family climate scale (preparated by the researcher) and the cyber bullying scale (translated and preparated by the researcher) were applied, and a set of results was reached, there is a positive correlation between the family climate and cyber bullying among high school students, and that there were statistically significant differences between the sexes in the level of cyber bullying in the direction of (female).

Keywords: family climate, cyber bullying, high school students.